

حبيبتى هل لا يزال بيننا نحن الإسلاميين من لا يدرك قيمة وأهمية العمل في المجتمع؟! وأعني هنا العمل الإسلامي الداعي لنشر الخير والفضيلة والقيم والمبادئ والأخلاق التي جاء بها ومن أجلها الإسلام ومساعدة الناس وإعانتهم وتقديم كل ما يمكن من معونة مادية أو معنوية، إن كان لا يزال بيننا مثل هؤلاء فإني أقدم لهم آية من كتاب الله وحديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج: 77).

وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولئن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في هذا المسجد - مسجد المدينة- شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاءً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يثبتها له، ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام» (الطبراني في المعجم الأوسط، 6/139).

أهمية التخطيط للعمل الإسلامي

فإذا كان التخطيط في أمور الدنيا والتجارة وإدارة الهيئات والتخطيط لميزانية المنزل ومستقبل الأولاد ضرورة بشرية ، فإن التخطيط لأموال الدعوة إلى الله ونشر الخير بين الناس ضرورة شرعية ، والقاعدة الشرعية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، وبما أن العمل الإسلامي يستلزم التخطيط، فإن التخطيط للعمل الإسلامي والتمكين لدين الله في الأرض، ونشر الخير بين الناس، أصبح واجباً لا محالة.

من هنا وجب على العاملين للإسلام أن يجلسوا ويخططوا من الآن للخروج من شهر رمضان بأكثر فائدة دعوية ممكنة، كل في مكانه وجهته ومؤسسته، هذا التخطيط يضع أولاً الأهداف المراد تحقيقها، والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ، ومعيار الإنجاز لكل وسيلة من الوسائل ، وبعد أن يتم تحديد كل ما سبق يتم عمل جدول تشغيل ، فيه الهدف والوسيلة والموعد والمكان والمسئول عن التنفيذ، وتكلفة هذه الوسيلة، ومعيار الإنجاز، وكيف تكون المتابعة.

حبيبتى اجلسي من جارتك أو أختك في الله أو عائلتك وضعي خطة رمضان قبل قدوم شهر رمضان ، وكلما كان التخطيط مبكراً، كانت الفائدة أعم وأشمل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/07/2012

من موقع : حياة الإسلام

رابط الموقع : <http://www.lifeislam.net>